

## الفصل الخامس التصميم المنهجي للدراسة

- مقدمة.

أولاً: التصميم المنهجي: الماهية والأهمية.  
ثانياً: الخطوات الإجرائية للتصميم المنهجي:

(أ) نوع الدراسة.

(ب) منهج الدراسة.

(ج) فرضيات الدراسة.

(د) خطة المعاينة.

(و) أدوات جمع بيانات الدراسة.

(ز) صدق وثبات أدوات الدراسة.

(ح) المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة.

ثالثاً: الصعوبات التي واجهت الباحث في المرحلة الميدانية وكيفية التغلب عليها.

- ملخص الفصل.

بحوث الخدمة الاجتماعية بحوث ميدانية تطبيقية يتم اختبارها ميدانيا واستخلاص النتائج طبقا للواقع الممارس في ضوء وتوجيه متغيرات الدراسة التي يتم أستيقاها من الإطار النظري الموجه للدراسة من أدبيات علمية ودراسات سابقة وواقع ممارس، وبعد تناول الإطار النظري للدراسة في الباب الأول بفصوله من الفصل الأول إلي الفصل الرابع سوف يقوم الباحث في الباب الثاني للدراسة من بداية الفصل الخامس تناول الجانب الميداني للدراسة.

ويحاول الباحث في هذا الفصل أن يستخلص من الإطار النظري والتصوري للدراسة المتغيرات الأساسية، وذلك لبناء الإستراتيجية المنهجية للدراسة، وتحديد نوع الدراسة ومنهجها العلمي بالإضافة إلي صياغة فرضيات الدراسة والوقوف علي حدود الدراسة، بجانب تحديد الأدوات البحثية للدراسة واختبار صدقها وثباتها قبل التطبيق النهائي حتي يتم التأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة التي سوف تأتي بكل نتائج الدراسة في الفصول التالية، وتحديد العينة ونوعها وطريقة اختيارها، كما يتناول الفصل الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في معالجة البيانات إحصائيا، لينتهي الفصل بوضع خطة لمواجهة الصعوبات التي قد تظهر في المرحلة الميدانية ووضع البدائل لها، حيث أن الإجراءات المنهجية تعتبر حجر الأساس في إجراء أي دراسة علمية، والتصميم المنهجي معني بوضع الخطة الملائمة التي تحقق أهداف الدراسة، وكما تناول الباحث عرض الأدبيات النظرية للدراسة فهنا نبدأ بالتخطيط للوقوف علي أبعاد تلك الأدبيات من الواقع العملي وفقا للأداء المجتمعي وصولا للتشخيص العلمي المتكامل لحثيات هذا الأداء.

وذلك وصولا لنتائج الدراسة واستنتاجاتها العامة ومستخلصاتها وتصورها التخطيطي المقترحة بالإضافة إلي خطة تضمن تحقيق الديمقراطية الاجتماعية في عملية صنع السياسة الاجتماعية بمصر، في ضوء الإيديولوجية المصرية والثقافة المصرية.

## أولاً: التصميم المنهجي: الماهية والأهمية:

البحث في واقع المجتمع- أي مجتمع- يدفع إلى الأخذ بالمنهج العلمي الرصين في استقصاء جوانب هذا الواقع، والدراسات الاجتماعية في سعيها نحو الأفضل للمجتمع، تأخذ بأسباب المنهج العلمي في اكتشاف وتحليل وتفسير دقائق الحياة الاقتصادية والاجتماعية لأفراد المجتمع، وجماعته، ومجتمعاته المحلية وكذا مشكلاته على المستوى القومي، والباحث الاجتماعي هو أدواتها الفاعلة في ذلك كله، فهو المدرب على تصميم البحوث، والمعد لاستقصاء المعرفة من أصولها النظرية والميدانية، على أن التحامه بواقع الظاهرة ميدانياً، دونما تردد أو شعور بأن ذلك ليس في مقدوره، أو أكبر من طاقته على التناول والفهم، ينقله بالمعرفة وامتلاك أدوات البحث إلى منطقة التمكن والاقترار، والميدان هو الاختبار الحقيقي لجملة المعارف المهنية، والتطبيق الرائع للتعامل مع أفراد المجتمع والاتصال بهم لجمع المادة العلمية التي تلزمه في كشف غموض ما يجهل، والذي ينبير أمامه سبل العمل الجاد لخدمة وطنه كما يتعين عليه أن يخدمه، ويعتبر التصميم المنهجي نشاطاً علمياً يستدعي تخطيطاً واعياً، وإدراكاً قبلياً بالموقف المراد دراسته، وإماماً أولياً بمتطلبات وأبعاد الموضوع الفكرية والإجرائية قيد البحث، على المستوى النظري والمنهجي والميداني، ويرى كليجر kiluiger أن تصميم البحث العلمي بمثابة خطة بناءات واستراتيجيات للبحوث والتي تسعى للحصول علي إجابات لأسئلة البحث المختلفة، وتشير إلي الخطة الشاملة لعمليات البحث العلمي.(1)

## والتصميم المنهجي لهذه الدراسة يعني:

- 1- خطة الباحث في مراجعة الأدبيات العلمية التي تتناول الديمقراطية الاجتماعية وصنع السياسة الاجتماعية والاستشهاد ببعض هذه الأدبيات العلمية كإطار نظري للدراسة وموجه علمي للباحث في التطبيق الميداني.
- 2- كل الإجراءات العلمية المتتابة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات العلمية للدراسة حتي التوصل للنتائج العامة للدراسة وخطة العمل والتصور التخطيطي المقترح وآليات التنفيذ.

وللتصميم المنهجي أهمية كبيرة حيث انه يساعد الباحث في الحصول علي بيانات دقيقة بأقل جهد، كما أن تصميم البحث منهجياً يعمل علي تفادي الأخطاء التي قد تحدث أثناء عملية جمع البيانات.(2)

(1) Richard M. Grinnel: social work research and evaluation, London, peacock publishers, gnc., 1985, p(231).

(2) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧١، ص (١٨٧).

## ثانياً: الخطوات الإجرائية للتصميم المنهجي: أ- نوع الدراسة:

دراسة وصفية، حيث أن الدراسة تهدف إلي تشخيص واقع أداء تخطيطي من خلال رصد للعملية المتعلقة بصنع السياسة الاجتماعية بهدف الوقوف علي الاتجاه الموجه للأداء وتحسين نوعية هذا الأداء في ضوء المتطلب الإيديولوجي المحدد.

حيث تستهدف الدراسة الوصفية تقرير خصائص معينة أو مشكلة يغلب عليها صفة التحديد ودراسة ظروفها المحيطة بهدف وصف هذه الخصائص وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها ولفت النظر إلي أبعادها المختلفة بهدف الوصول إلي نتائج نهائية يمكن تعميمها<sup>(١)</sup>، وتستخدم الدراسة الوصفية تقرير خصائص مشكلة معينة وكشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى، وذلك بهدف الوصول إلي وصف دقيق لهذه الظاهرة<sup>(٢)</sup>، وإن الدراسة الوصفية هي الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح للواقع ومن خلالها يتمكن الباحث من الإحاطة بالواقع ومن ثم يمكن العمل علي تطويره<sup>(٣)</sup>، والدراسة الوصفية تساعد علي الوصف الكمي والكيفي لآراء مجتمع بحث محدد الحجم لأداء خدمة أو مشكلة أو احتياج معين.<sup>(٤)</sup>

وتم اختيار الدراسة الوصفية للمبررات التالية أنها من البحوث التي تعرض تقرير خصائص ظاهرة ما كميًا أو كيفيًا بناء علي فروض مبدئية سابقة للدراسة ومن سمات الدراسات الوصفية أنها تنتهج الوصف الكمي والكيفي للظاهرة وتهتم بتحديد العوامل المختلفة المرتبطة بالظاهرة.

## ب- منهج الدراسة:

منهج دراسة الحالة، والحالة هنا هي السياسة الاجتماعية في مصر والتي يعكسها دستور ٢٠١٤م، بهدف التحليل الدقيق والتعمق في تأريخ أداء أجهزة صنع السياسة الاجتماعية في مصر والمتمثل في وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري بهدف التعميم.

## وجاء اختيار منهج دراسة الحالة للمبررات التالية:

١- من خلال منهج دراسة الحالة يمكن تكوين صورة واضحة عن الحالة باعتبارها وسيلة شاملة ودقيقة، بحيث توفر معلومات تفصيلية وشاملة ومتعمقة عن الظاهرة المدروسة وبشكل لا توفره أساليب ومناهج البحث الأخرى.

٢- يساعد منهج دراسة الحالة في تكوين واشتقاق فرضيات جديدة وبالتالي يفتح الباب أمام دراسات أخرى في المستقبل.

(١) -----: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٢، ص(١٩٨).

(٢) محمد شفيق : البحث العلمي "الخطوة المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية" ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٤ ، ص ١٠٨.

(٣) محمد علي محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمي، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤ ، ص ٣٠٠.

(٤) عبد الحليم رضا عبد العال: البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٨، ص ٤٢.

٣- يمكن من خلاله الوصول إلى نتائج دقيقة وتفصيلية حول وضع الظاهرة المدروسة مقارنة بأساليب ومناهج البحث الأخرى.

٤- يفيد في عملية التنبؤ لأنها تتناول قضية الدراسة في الماضي والحاضر.

**ج- فرضيات الدراسة: تختبر الدراسة الحالية الفرضيات العلمية التالية:**

**الفرض الأول:** يتوقع أن تكون الديمقراطية الاجتماعية احد الاتجاهات الأساسية في صنع السياسة الاجتماعية في مصر.

حيث يفترض إمكانية رصد الشواهد الميدانية المؤكدة لهذه العلاقة باستخدام أدوات متعددة في جمع البيانات تظهر دلالتها علي النحو التالي:

١- **المتغير المستقل:** الديمقراطية الاجتماعية ودلالاتها في عملية صنع السياسة الاجتماعية ومتغيراتها:

أ- المساواة الاجتماعية في المجتمع.

ب- ضمان حقوق أفراد المجتمع.

ج- تمكين الفئات الضعيفة في المجتمع.

د- تحسين نوعية الحياة.

هـ- تعظيم مسؤولية الدولة عن المواطن.

٢- **المتغير التابع:** صنع السياسة الاجتماعية في مصر ومتغيراتها:

أ- القضايا التي يجب أن تركز عليها السياسة الاجتماعية.

ب- مجالات التأثير التي يجب أن تتضمنها السياسة الاجتماعية.

ج- الركائز التي يجب أن تستند إليها السياسة الاجتماعية.

د- المشاركون في صنع السياسة الاجتماعية.

هـ- ضمانات صنع السياسة الاجتماعية.

**ويتم اختبار هذا الفرض من خلال الفروض الفرعية التالية:**

١- يتوقع وجود علاقة ارتباطية طردية بين المساواة الاجتماعية كمتطلب ديمقراطي والقضايا التي تركز عليها السياسة الاجتماعية في مصر.

٢- يتوقع وجود علاقة ارتباطية طردية بين تمكين الفئات الضعيفة في المجتمع كمتطلب ديمقراطي و ضمانات صنع السياسة الاجتماعية في مصر.

٣- قد يوجد علاقة ارتباطية طردية بين تحسين نوعية الحياة كمتطلب ديمقراطي وأحد مجالات التأثير التي تتضمنها عملية صنع السياسة الاجتماعية في مصر.

٤- من المحتمل وجود علاقة ارتباطية طردية بين ضمان حقوق أفراد المجتمع كمتطلب ديمقراطي وأحد الركائز التي يجب أن تستند عليها عملية صنع السياسة الاجتماعية في مصر.

٥- من المتوقع وجود علاقة ارتباطية طردية بين تعظيم مسؤولية الدولة عن المواطن كمتطلب ديمقراطي ودور المشاركون في صنع السياسة الاجتماعية في مصر.

**الفرض الثاني:** تتباين متغيرات صنع السياسة الاجتماعية كعملية في علاقتها بالديمقراطية الاجتماعية تباينا معنويا بما يمكن معه تحديد أولويات هذه العلاقات وقراءة دلالتها المعنوية بما يؤكد خصوصية الاتجاه في صنع السياسة الاجتماعية في مصر.

**الفرض الثالث:** من المتوقع انه يوجد تباين دال إحصائيا بين استجابات المسؤولين عن صنع السياسة الاجتماعية والخبراء فيما يتعلق بتمثيل السياسة الاجتماعية في مصر للديمقراطية الاجتماعية كاتجاه موجه لصنعها.

#### د- خطة المعاينة: تم تطبيق الدراسة علي:

- عينة من معهد التخطيط القومي، وكان نوع العينة عينة عشوائية طبقية، وحجمها ٧٢ مفردة من معهد التخطيط القومي، وتم اختيارها بالتوزيع المتساوي ١٢ مفردة للطبقة، وكانت الطبقات هي مركز دراسات السياسات الكلية، ومركز التنبؤ الاقتصادي ونماذج التخطيط، ومركز دراسات الاستثمار وتخطيط وإدارة المشروعات، ومركز العلاقات الاقتصادية الدولية، ومركز التنمية الإقليمية، ومركز دراسات التنمية وإدارة الموارد الطبيعية، وتم استبعاد المركز الديموجرافي لانفصاله رسميا عن المعهد ومقره المقطم.

- كما تم إجراء مسح اجتماعي شامل لمديري إدارات الأمانة العامة ونوابهم بوزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، وعددهم ٣٤ مفردة، وتم استبعاد ٦ مفردات لعدم تواجدهم نظرا لالتحاقهم بدورة تدريبية في فترة تطبيق أدوات الدراسة، لتصبح ٢٨ مفردة.

- كما تم اخذ عينة عمديه من الخبراء والمتخصصين لإجراء المقابلة، وتعتمد الباحث هنا في اختيار عينته لاختلاف تخصصاتهم وأماكن تواجدهم وصعوبة مقابلتهم، حيث تمت المقابلة مع الخبراء والمتخصصين الأكاديميين وعددهم (٦) وأعضاء مجلس النواب وعددهم (١٤) ورجال أعمال وعددهم (٢) وخبراء بالصحافة والإعلام وعددهم (٢) وخبراء بوزارة التضامن الاجتماعي وعددهم (٢) وشخصيات عامة وعددهم (٤)، بمجموع (٣٠) خبير.

## و- أدوات جمع بيانات الدراسة :

أدوات الدراسة هي الوسيلة التي تمكن الباحث من دراسة واختبار مشكلته البحثية، وترصد شواهد الواقع الممارس لمشكلة الدراسة، واختبار فرضيات الدراسة العلمية ميدانياً والتوصل لنتائج الدراسة واستخلاص الاستنتاجات العامة وتصورها التخطيطي المقترح وخطة العمل، هي الوسيلة التي تستخدم في البحث سواء أكانت تلك الوسائل متعلقة بجمع البيانات أو لعمليات التصنيف والجدولة<sup>(١)</sup>، وتعرف أيضاً بأنها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وترجمتها<sup>(٢)</sup>، واستخدم الباحث أداة الاستبيان وأداة المقابلة وأداة تحليل المضمون وسوف نستعرض أدوات الدراسة كما يلي:

١- استبيان<sup>(٣)</sup> مقنن للمسؤولين عن صنع السياسة الاجتماعية بوزارة التخطيط ومعهد التخطيط القومي، حيث صمم الباحث استمارة الاستبيان في ضوء متغيرات الدراسة والأدبيات العلمية المرجعية للدراسة واشتملت الأداة البحثية على ثلاث أجزاء رئيسة وهي البيانات الأولية، والديمقراطية الاجتماعية ودلالاتها في عملية صنع السياسة الاجتماعية في مصر، والاتجاه الديمقراطي في صنع السياسة الاجتماعية في مصر وعباراتها ٦٤ عبارة موزعة كالتالي: ١- الديمقراطية الاجتماعية ودلالاتها في عملية صنع السياسة الاجتماعية ومتغيراتها تضمنت ٣٤ عبارة كالتالي:

- المساواة الاجتماعية في المجتمع، ٨ عبارات.
  - ضمان حقوق أفراد المجتمع، ٦ عبارات.
  - تمكين الفئات الضعيفة في المجتمع، ٦ عبارات.
  - تحسين نوعية الحياة، ٨ عبارات.
  - تعظيم مسؤولية الدولة عن المواطن، ٦ عبارات.
- ٢- الاتجاه في صنع السياسة الاجتماعية في مصر ومتغيراتها: تضمنت ٢٨ عبارة كالتالي:

- القضايا التي يجب أن تركز عليها السياسة الاجتماعية، ٨ عبارات.
- مجالات التأثير التي يجب أن تتضمنها السياسة الاجتماعية، ٦ عبارات.
- الركائز التي يجب أن تستند إليها السياسة الاجتماعية، ٤ عبارات.
- المشاركون في صنع السياسة الاجتماعية، ٤ عبارات.
- ضمانات صنع السياسة الاجتماعية، ٦ عبارات.

ومن مبررات استخدام الاستبيان كأداة بحثية في الدراسة، انه يؤمن بالإجابات الصريحة والحرّة حيث أنه يرسل للفرد بالبريد أو أي وسيلة أخرى وعند إعادته فإنه يفترض ألا

(١) عبد الباسط حسن: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، ط ١١، ١٩٩٠، ص (٣٠٧).

(٢) محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، ٢٠٠٣، ص (١١٢).

(٣) انظر ملحق (١).

يحصل اسم أو توقيع المبحوث من أجل عدم إرجاعه وان يكون بعيد عن أي محاسبة أو لوم فيها وهذا الجانب مهم في الاستبيان لأنه يؤمن الصراحة والموضوعية العلمية في النتائج، تكون الأسئلة موحدة لجميع أفراد العينة في حين أنها قد تتغير صيغة بعض الأسئلة عند طرحها في المقابلة، وتصميم الاستبيان ووحدة الأسئلة يسهل عملية تجميع المعلومات في مجاميع وبالتالي تفسرها والوصول إلى استنتاجات مناسبة، ويمكن للمبحوثين اختيار الوقت المناسب لهم والذي يكونوا فيه مهئين نفسياً وفكرياً للإجابة على أسئلة الاستبيان، ويسهل الاستبيان على الباحث جمع معلومات كثيرة جداً من عدة أشخاص في وقت محدد، ويعتبر الاستبيان لا يكلف مادياً من حيث تصميمه وجمع المعلومات مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباء مادية مضافة كالسفر والتنقل من مكان إلى آخر، أن طبيعة الاستبيان توفر له ظروف التقنين أكثر مما يتوفر لوسائل أخرى بسبب التقنين في الألفاظ وترتيب الأسئلة وتسجيل الإجابات مما يزيد من قيمة الاستبيان، يوفر الاستبيان وقتاً كافياً للمستجيب للتفكير في إجابته مما يقلل الضغط عليه ويدفعه إلى التدقيق في معلوماته.

- وتم التطبيق في معهد التخطيط القومي علي المراكز التالية:
  - (أ) مركز دراسات السياسات الكلية، ويديره أ.د. علاء زهران.
  - (ب) مركز التنبؤ الاقتصادي ونماذج التخطيط، ويديره أ.د. أماني الريس.
  - (ت) مركز دراسات الاستثمار وتخطيط وإدارة المشروعات، ويديره أ.د. إيمان الشربيني.
  - (ث) مركز العلاقات الاقتصادية الدولية، ويديره أ.د. فاديه عبد السلام.
  - (ج) مركز التنمية الإقليمية، ويديره أ.د. فريد عبد العال.
  - (ح) مركز دراسات التنمية وإدارة الموارد الطبيعية، ويديره أ.د. خالد عبد العزيز عطية.
  - (خ) وتم استبعاد المركز الديموجرافي لانفصاله رسمياً عن المعهد ومقره أصبح المقطم.
- وفي وزارة التخطيط تم التطبيق علي الأمانة العامة بالوزارة والتي كلفت قطاع إدارة الموارد البشرية بالتعاون مع الباحث.
- ٣- **مقابلة بؤرية**<sup>(١)</sup> مع الخبراء في مجال السياسة الاجتماعية والديمقراطية الاجتماعية، وتم إجراء مقابلة مع الخبراء والمتخصصين الأكاديميين وعددهم (٦)، وأعضاء مجلس النواب وعددهم (١٤)، ورجال أعمال وعددهم (٢)، وصحافة وإعلام وعددهم (٢)، ووزارة التضامن الاجتماعي وعددهم (٢)، وشخصيات عامة وعددهم (٤)، بمجموع (٣٠) خبير.

ومبررات استخدام الباحث لأداة المقابلة كأداة بحثية في الدراسة لان المقابلة تعتبر من أهم طرق جمع المعلومات والبيانات وأكثرها صدقاً، حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات المقابل، وكذلك اتجاهاته وميوله، وهذا مالا يستطيع الوصول إليه إلا من خلال المقابلة، وتعتبر المقابلة عملية تتيح الفرصة للمستجيب للتعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات، وقد تتحول من أداة اتصال ووسيلة التقاء إلى تجربة عملية، وبذلك تكون المقابلة

(١) انظر ملحق رقم (٢).

ميداناً ومجالاً للتعبير عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات، وتعتبر المقابلة مصدراً كبيراً للبيانات والمعلومات فضلاً عن كونها أداة للتعبير والتوعية والتفاعل الديناميكي، وتختلف أهداف المقابلة باختلاف الغاية التي تستهدف المقابلة إلى تحقيقها في نهاية المطاف، ويتضح ذلك من الأنواع المختلفة للمقابلة فلكل نوع هدفه وغرضه المحدد وغايات يحاول أطراف المقابلة الوصول إليه، وهنا يستخدم الباحث المقابلة المقننة شبه مفتوحة.

٤- تحليل محتوى<sup>(١)</sup> الدستور المصري دستور ٢٠١٤م، للوقوف علي تبني السياسة الاجتماعية للديمقراطية الاجتماعية كاتجاه أساسي في مراحل صنعها، ويعتبر تحليل المضمون من الأدوات البحثية الهامة ويشمل تحليل المضمون ما يلي:

أ- وحدات التحليل : وهي وحدة الإحصاء أو العدد، وهي اصغر وحدة في عملية التحليل والمقصود بها مجموعة الفئات المكونة للدستور المصري.

ب- فئات التحليل: وهي الفئات التي تساعد في تصنيف الوحدات وتنظيمها وتتضمن الفئات التالية ( فئة الشكل - فئة المضمون)، وتحتوي فئة المضمون علي:

١- الديمقراطية الاجتماعية ودلالاتها في عملية صنع السياسة الاجتماعية ومتغيراتها:

- المساواة الاجتماعية في المجتمع.
- ضمان حقوق أفراد المجتمع.
- تمكين الفئات الضعيفة في المجتمع.
- تحسين نوعية الحياة.
- تعظيم مسئولية الدولة عن المواطن.

٢- الاتجاه في صنع السياسة الاجتماعية في مصر ومتغيراتها:

- القضايا التي يجب أن تركز عليها السياسة الاجتماعية.
- مجالات التأثير التي يجب أن تتضمنها السياسة الاجتماعية.
- الركائز التي يجب أن تستند إليها السياسة الاجتماعية.
- المشاركون في صنع السياسة الاجتماعية.
- ضمانات صنع السياسة الاجتماعية.

ح- بناء الفئات: ثم بناء الفئات في التحليل بالطريقة الكمية أي نظام الترميز، حيث يأخذ الظهور لمرة واحدة تكراراً واحداً.

ومبررات اختيار الباحث لأداة تحليل المضمون كأداة بحثية للدراسة، إن البيانات المتوافرة من خلال تحليل المضمون لا يتم الحصول عليها من خلال التفاعل المباشر بين الباحث وأطراف مواد الاتصال ، وإنما يتم ذلك من خلال الكتب والصحف وغيرها من وسائل

(١) انظر ملحق رقم (٣).

الاتصال لذلك فإن الباحث يمكنه معاودة الاتصال بمصادر بحثه دون قيود، وإمكانية استعادة مواد الدراسة مرة أخرى لأن معظمها محفوظ في الأرشيف، ومادة التحليل هنا دستور مصر ٢٠١٤م، وهو موثق ومحفوظ ويمكن الرجوع له في أي وقت.

#### ز- صدق وثبات أدوات الدراسة:

- **ثبات الأداة:** المقصود بثبات الاستبيان هو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أُعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، ويبدل الثبات على اتساق النتائج، بمعنى إذا كرّر الباحث القياس فإنه يحصل على نفس النتائج.

وتم حساب ثبات أدوات الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test and Retest، وذلك بالتطبيق على عينة من المبحوثين قوامها (١٠) من السادة المسؤولين والأكاديميين بمعهد التخطيط القومي، وجاءت نتائج الثبات كما يلي:

#### جدول ( ٣ )

نتائج الثبات لمتغير المساواة الاجتماعية في المجتمع		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٨٩٦	**
٢	٠.٨٩٩	**
٣	٠.٩٥٤	**
٤	٠.٨٧٢	**
٥	٠.٧٨٧	**
٦	٠.٨٢٣	**
٧	٠.٨٤٢	**
٨	٠.٨٦١	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

#### جدول ( ٤ )

نتائج الثبات لمتغير ضمان حقوق أفراد المجتمع		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٩	٠.٦٩٩	**
١٠	٠.٧٨٥	**
١١	٠.٩١٤	**
١٢	٠.٨٥٤	**
١٣	٠.٧٤٧	**
١٤	٠.٦٩٨	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ٥ )

نتائج الثبات لمتغير تمكين الفئات الضعيفة في المجتمع		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١٥	٠.٨٦٧	**
١٦	٠.٧٨٨	**
١٧	٠.٨٦٥	**
١٨	٠.٩١١	**
١٩	٠.٦٩٩	**
٢٠	٠.٨٢٢	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ٦ )

نتائج الثبات لمتغير تحسين نوعية الحياة		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٢١	٠.٨٩٩	**
٢٢	٠.٩٨٨	**
٢٣	٠.٩١٢	**
٢٤	٠.٨٧٤	**
٢٥	٠.٧٨٩	**
٢٦	٠.٧٩٨	**
٢٧	٠.٦٩٨	**
٢٨	٠.٧٥٢	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ٧ )

نتائج الثبات لمتغير تعظيم مسؤولية الدولة عن المواطن		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٢٩	٠.٦٩٧	**
٣٠	٠.٨٨١	**
٣١	٠.٩٢٦	**
٣٢	٠.٧١٣	**
٣٣	٠.٨٧٤	**
٣٤	٠.٩٥١	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ٨ )

نتائج الثبات لمتغيرات الديمقراطية الاجتماعية ودلالاتها في عملية صنع السياسة الاجتماعية في مصر		
المتغير	معامل الارتباط	الدلالة
المساواة الاجتماعية في المجتمع	٠.٩٤٥	**
ضمان حقوق أفراد المجتمع	٠.٩٦١	**
تمكين الفئات الضعيفة في المجتمع	٠.٩٤٢	**
تحسين نوعية الحياة	٠.٩٧٤	**
تعظيم مسؤولية الدولة عن المواطن	٠.٩٩٢	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ٩ )

نتائج الثبات لمتغير القضايا التي يجب أن تركز عليها السياسة الاجتماعية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٣٥	٠.٧٤٢	**
٣٦	٠.٧٥٧	**
٣٧	٠.٩٥٤	**
٣٨	٠.٩٣٣	**
٣٩	٠.٨٤٥	**
٤٠	٠.٨٦٣	**
٤١	٠.٨٧٤	**
٤٢	٠.٩٢٣	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ١٠ )

نتائج الثبات لمتغير مجالات التأثير التي يجب أن تتضمنها السياسة الاجتماعية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٤٣	٠.٧٧٧	**
٤٤	٠.٩٥١	**
٤٥	٠.٨٨٢	**
٤٦	٠.٨١٦	**
٤٧	٠.٧٣٣	**
٤٨	٠.٧٩٧	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ١١ )

نتائج الثبات لمتغير الركائز التي يجب أن تستند إليها السياسة الاجتماعية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٤٩	٠.٨٠٣	**
٥٠	٠.٩٢٦	**
٥١	٠.٧١٦	**
٥٢	٠.٧٦٠	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ١٢ )

نتائج الثبات لمتغير المشاركون في صنع السياسة الاجتماعية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٥٣	٠.٨٣٦	**
٥٤	٠.٨٩١	**
٥٥	٠.٩٧٤	**
٥٦	٠.٨٧٧	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ١٣ )

نتائج الثبات لمتغير ضمانات صنع السياسة الاجتماعية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٥٧	٠.٨٥١	**
٥٨	٠.٧٨٩	**
٥٩	٠.٩٦٤	**
٦٠	٠.٨٥١	**
٦١	٠.٩٠٤	**
٦٢	٠.٨٧٥	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ١٤ )

نتائج الثبات لمتغيرات الاتجاه الديمقراطي في صنع السياسة الاجتماعية في مصر		
المتغير	معامل الارتباط	الدلالة
القضايا التي يجب أن تركز عليها السياسة الاجتماعية	٠.٨٢٧	**
مجالات التأثير التي يجب أن تتضمنها السياسة الاجتماعية	٠.٨٩٤	**
الركائز التي يجب أن تستند إليها السياسة الاجتماعية	٠.٩٥٣	**
المشاركون في صنع السياسة الاجتماعية	٠.٨٧١	**
ضمانات صنع السياسة الاجتماعية	٠.٩١١	**

وتعتبر هذه المستويات دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠.٠١)، وهي تدل على فترة ثقة ٩٩%، وتعتبر مقبولة ويمكن الاعتماد عليها وعلي النتائج التي تتوصل لها الأداة، وذلك للوصول لنتائج أكثر دقة وموضوعية يمكن تعميمها.

- **صدق الأداة:** وصدق الأداة يعني أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه، وأن يعكس الاستبيان المحتوى المراد قياسه وفقاً لأوزانه النسبية، ويعني الصدق بصفة عامة أن العبارة الموجودة في الاستبيان، تقيس ما يفترض البحث قياسه بالفعل.

#### أ- الصدق العاملي:

الصدق العاملي Factorial Validity يعتمد هذا النوع من الصدق على منهج التحليل العاملي الذي يقوم على تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بين الفقرات والإبعاد الأخرى من أجل الوصول إلى العوامل التي أدت إلى إيجاد هذه المعاملات، حيث اعتمد الباحث علي معامل الارتباط لكل عبارة في الأداة بدرجة المتغير ككل ومعامل ارتباط كل متغير بالدرجة الكلية للأداة ككل وذلك لحساب الصدق العاملي للأداة، وذلك بالتطبيق علي عينة من المبحوثين قوامها (١٠) من السادة المسؤولين والأكاديميين بمعهد التخطيط القومي، وجاءت نتائج الثبات كما يلي:

#### جدول ( ١٥ )

الاتساق الداخلي بين عبارات متغير المساواة الاجتماعية في المجتمع		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٧٨١	**
٢	٠.٨٢١	**
٣	٠.٨٧٤	**
٤	٠.٩١٠	**
٥	٠.٦٩٩	**
٦	٠.٨٥٢	**
٧	٠.٨٢٧	**
٨	٠.٨٦٤	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ١٦ )

الاتساق الداخلي بين عبارات متغير ضمان حقوق أفراد المجتمع		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٩	٠.٦٩٩	**
١٠	٠.٧٨٥	**
١١	٠.٩١٤	**
١٢	٠.٨٥٤	**
١٣	٠.٧٤٧	**
١٤	٠.٦٩٨	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ١٧ )

الاتساق الداخلي بين عبارات متغير تمكين الفئات الضعيفة في المجتمع		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١٥	٠.٩١١	**
١٦	٠.٧٨٨	**
١٧	٠.٨٦٦	**
١٨	٠.٧٨٤	**
١٩	٠.٩١٣	**
٢٠	٠.٨١١	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ١٨ )

الاتساق الداخلي بين عبارات متغير تحسين نوعية الحياة		
الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**	٠.٧٦٩	٢١
**	٠.٦٩٨	٢٢
**	٠.٩١٥	٢٣
**	٠.٧٤٨	٢٤
**	٠.٧٨٩	٢٥
**	٠.٧٨٨	٢٦
**	٠.٦٨٥	٢٧
**	٠.٧٤٤	٢٨

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ١٩ )

الاتساق الداخلي بين عبارات متغير تعظيم مسؤولية الدولة عن المواطن		
الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**	٠.٨٤٢	٢٩
**	٠.٨٥١	٣٠
**	٠.٨٨٤	٣١
**	٠.٧١٣	٣٢
**	٠.٧٤٥	٣٣
**	٠.٦٨٤	٣٤

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ٢٠ )

الاتساق الداخلي بين عبارات متغيرات الديمقراطية الاجتماعية ودلالاتها في عملية صنع السياسة الاجتماعية في مصر		
المتغير	معامل الارتباط	الدلالة
المساواة الاجتماعية في المجتمع	٠.٨٧٥	**
ضمان حقوق أفراد المجتمع	٠.٧٨٦	**
تمكين الفئات الضعيفة في المجتمع	٠.٨٥٣	**
تحسين نوعية الحياة	٠.٨٤٦	**
تعظيم مسئولية الدولة عن المواطن	٠.٨٨١	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ٢١ )

الاتساق الداخلي بين عبارات متغير القضايا التي يجب أن تركز عليها السياسة الاجتماعية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٣٥	٠.٨٤٤	**
٣٦	٠.٩٤٥	**
٣٧	٠.٨٥٥	**
٣٨	٠.٨٧٦	**
٣٩	٠.٨٢٣	**
٤٠	٠.٩١١	**
٤١	٠.٩٤٣	**
٤٢	٠.٨١٠	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ٢٢ )

الاتساق الداخلي بين عبارات متغير مجالات التأثير التي يجب أن تتضمنها السياسة الاجتماعية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٤٣	٠.٨٨٨	**
٤٤	٠.٩٧٤	**
٤٥	٠.٧٨٩	**
٤٦	٠.٨٦٩	**
٤٧	٠.٩٨١	**
٤٨	٠.٧٩٥	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ٢٣ )

الاتساق الداخلي بين عبارات متغير الركائز التي يجب أن تستند إليها السياسة الاجتماعية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٤٩	٠.٩٧٤	**
٥٠	٠.٦٧٨	**
٥١	٠.٩٥٤	**
٥٢	٠.٨٧١	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ٢٤ )

الاتساق الداخلي بين عبارات متغير المشاركون في صنع السياسة الاجتماعية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٥٣	٠.٦٦٩	**
٥٤	٠.٨٧١	**
٥٥	٠.٩٤١	**
٥٦	٠.٨٤٥	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ٢٥ )

الاتساق الداخلي بين عبارات متغير ضمانات صنع السياسة الاجتماعية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
٥٧	٠.٨٥٧	**
٥٨	٠.٧٥٧	**
٥٩	٠.٩٦٠	**
٦٠	٠.٨٧٥	**
٦١	٠.٨٦١	**
٦٢	٠.٧٥٤	**

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

جدول ( ٢٦ )

الاتساق الداخلي بين عبارات متغيرات الاتجاه الديمقراطي في صنع السياسة الاجتماعية في مصر		
المتغير	معامل الارتباط	الدلالة
القضايا التي يجب أن تركز عليها السياسة الاجتماعية	٠.٨٨٨	**
مجالات التأثير التي يجب أن تتضمنها السياسة الاجتماعية	٠.٨٧٩	**
الركائز التي يجب أن تستند إليها السياسة الاجتماعية	٠.٩١١	**
المشاركون في صنع السياسة الاجتماعية	٠.٨٧٥	**
ضمانات صنع السياسة الاجتماعية	٠.٨٦٢	**

وتعتبر هذه المستويات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهي دالة عند درجة ثقة بنسبة ٩٩%، ويمكن الاعتماد عليها وعلي النتائج التي تتوصل لها الأداة، وذلك للوصول لنتائج أكثر دقة وموضوعية يمكن تعميمها، ومعامل الصدق مقبول.

## ب- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

الصدق الظاهري هو الصدق الذي يدل على ما يبدو أن الاستبيان يقيسه ظاهريا وليس ما يقيسه الاستبيان بالفعل ويعتمد هذا النوع من الصدق على الفحص المبدئي لمحتويات الأداة أي بالنظر إلى فقراته وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وكذلك النظر إلى التعليمات ودقتها ثم مقارنة هذا الذي يبدو بالوظيفة المراد قياسها فإذا اقترب الاثنان كان الاختبار صادقا ظاهريا، على اعتبار أن المحكم شخص مختص في هذا المجال، ويمكنه أن يحكم بما إذا كانت الأسئلة الموضوعية في الاستبيان تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، وصدق المحكمين هو أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة، ويطلب منهم تصحيح الفقرات أو الحكم عليها بأنها مرتبطة بالبعد الذي تقيسه أم غير مرتبطة، وحكم الباحث أدوات دراسته الحالية من السادة المحكمين بالتوزيع التالي:

- ١- أساتذة أكاديميين في التخطيط الاجتماعي.
- ٢- أساتذة أكاديميين في العلوم السياسية.
- ٣- ممارسين في مجال السياسة الاجتماعية.
- ٤- أعضاء مجلس النواب.
- ٥- شخصيات عامة.

٦- رجال أعمال، ويشير الباحث انه تم عرض أدوات الدراسة على عدد من المحكمين مختلفين التخصصات، وأنهم اجمعوا على الأسئلة المحددة بنسبة ٩٥%، وتم تعديل ٨ عبارات وحذف ٣ عبارات وإضافة عبارتين.

ح- المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS .V. 16.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي.
٢. الانحراف المعياري: ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي.
٣. المدى: ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.
٤. معامل ثبات ( ألفا . كرونباخ ): لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.
٥. معامل ارتباط بيرسون: وذلك لاختبار فروض الدراسة.
٦. تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA : للتعرف علي الفروق ودلالاتها.
٧. الأعمدة التكرارية والرسوم البيانية: وذلك لوصف استجابات المبحوثين في أشكال بيانية.

\* انظر ملحق (٤).

منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ : ١.٦٧
متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ١.٦٧ : ٢.٣٤
مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من ٢.٣٤ : ٣

ثالثًا: الصعوبات التي واجهت الباحث في المرحلة الميدانية وكيفية التغلب عليها:

- ١- نقل مبني معهد التخطيط القومي مؤقتًا بغرض الصيانة وتم التغلب علي هذه الصعوبة بمعرفة عنوان ومكان المبني المؤقت.
- ٢- صعوبة مقابلة بعض الشخصيات العامة وأعضاء مجلس النواب ورجال الأعمال، وتم التخطيط لذلك ومقابلتهم في المؤتمرات العلمية والمناسبات العامة وداخل مقر مجلس النواب المصري بصفة ودية عن طريق بعض الأصدقاء من السادة أعضاء مجلس النواب.

## - ملخص الفصل:

في الفصول السابق تناولها انتهى الباحث من الإطار النظري للدراسة وختم الباحث الباب الأول للدراسة ليأتي الفصل الخامس في مقدمة الباب الثاني للدراسة ليكون حلقة الوصل بين الإطار النظري للدراسة والاختبار الميداني للدراسة، حيث تم رصد ومراجعة الأدبيات العلمية في مجال الديمقراطية الاجتماعية وأيضاً في مجال السياسة الاجتماعية، وذلك لبناء التصميم المنهجي للدراسة وتحديد الإستراتيجية المنهجية التي تتبعها الدراسة وتختبر فروضها ميدانياً في ضوءها، في هذا الفصل تم رسم الخطة المنهجية العلمية التي ستسير الدراسة وفقاً لها في كل الفصول اللاحقة مبنياً على الإطار النظري كاملاً في الفصول السابقة، كما أنه تم بناء أدوات الدراسة والتي تمثل مدخلات الدراسة ميدانياً حيث أن تلك الأدوات هي التي يتم من خلالها عملية جمع البيانات التي من خلالها سوف يتم استخلاص نتائج الدراسة واختبار فروضها كما سيعرض ذلك في الفصل التالي.

وتم تحديد نوع الدراسة كدراسة وصفية ومنهجها منهج دراسة الحالة والحالة كانت الدستور المصري ٢٠١٤م، وتم تحديد فرضيات الدراسة وكيفية اختبارها من خلال الفرضيات الفرعية، وتناول خطة المعاينة للدراسة، وتوضيح أدوات الدراسة من استبيان ومقابلة وتحليل محتوى، والإشارة للأساليب الإحصائية التي يتم استخدامها في الدراسة للحصول على النتائج المتوقعة طبقاً لفرضياتها العلمية، وفي النهاية تناول خطة مواجهة الصعوبات المحتملة وطرح الخيارات البديلة، وهي بداية تناول النتائج الميدانية للدراسة واختبار فروضها كما سنتناول ذلك في الفصل السادس التالي، وتمت عملية تفريغ البيانات، وتضمنت هذه العملية ثلاث مراحل أساسية:

المرحلة الأولى: المراجعة الميدانية والمكتبية: حيث قام الباحث بمراجعة بيانات أدوات الدراسة مكتبياً للتأكد من سلامتها طبقاً للمعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها.  
المرحلة الثانية: تفريغ البيانات: حيث استخدم الباحث التفريغ اليدوي للمقابلة وتحليل المحتوى والالكتروني للاستبيان.  
المرحلة الثالثة: العرض الجدولي: حيث استخدم الباحث المعاملات الإحصائية الملائمة للبيانات المراد تحليلها وقام بعرض هذه الجداول.